

المصدر :

البلاد

التاريخ :

11-06-2006

الصفحات :

4

العدد : 18123

المسلسل : 51

عبدالله فدقي : تحدثت مع الملك عبدالله في مكة بصفتي طالب علم عن الدرس الشرعي الذي وجد منذ أيام والده

**الصوفية واختلاف المذهب ومقابلة وزير الداخلية وزيارة سلمان العودة وقيادة المرأة للسيارة
قابلت الأمير نايف في مكة وجدة والمدينة وهناك من قال لي إنك لن تقابله**

**الصوفية مظلومة ومجهولة لعدم معرفة الناس بها وبتعريفها
محمد مالكي امتداد لدرسة الحرمين.. وأمر دروس الحرم من المقام السامي
التوسل في الحق ليس فيه خلاف وليس**

هناك من أوشى بي لدى المسؤولين.. لكن الصورة وضحت بعد جهد

مكة المكرمة - خالد الحسيني
في حوار أجري مع السيد عبد الله محمد حسن فدعق الداعية المعروف وصاحب الجلسة العلمية وعضو الأئمة العلمي لعلماء المسلمين في جدة مع الأستاذ تركي الدخيل ومقدم برنامج اضاءات طرح على الصدعق العديد من الأسئلة من هنا وهناك "البلاد" ولأهمية الحديث وعلاقته بشؤون الحياة تنقله للقراء خاصة وأنه يشمل الكثير من الوقفات والأمور الهامة المتداولة في الفترة الحالية ..

رموز الصوفية

بدأ تركي الدخيل أسئلته للصدعق بسؤال هل أنت رمز للصوفية؟

قال الصدعق ان الصوفية الركن الثالث من أركان الدين الإسلامي معتمدة على الاحسان الذي هو "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" وسأل تركي الأركان للإسلام معروفة .. لكن الصدعق قال أنا قلت أركان الدين ولم أقل أركان الإسلام وأوضح الإسلام له خمسة أركان والإيمان أركانه ستة ثم الاحسان وعلامات يوم القيامة وأشار تركي الدخيل الى تعريف حديث جبريل للإحسان.

مظلومة

* هل الصوفية غير معروفة؟

- هي مظلومة ومجهولة لعدم معرفة الناس بها ويتعرفها ومجهولة دخل فيها ما ليس فيها.

* وما علاقتها بالدروشة؟
قال فدعق ليست لها علاقة بالدروشة.

من المتسبب؟

* من الذي ساهم في صناعة هذه الصورة النمطية وربطها بالدروشة؟

- عدم وجود مستوى فكري معين ولو مبدأ مفروض ويجب أن لا يكون.

بيع العقل

* سأل تركي الدخيل هل التصوف يبيع للعقل؟

- هذه ليست الصوفية عندما يتسلم الانسان فكره وعقله لغيره وعن مغالاة المتصوفة .. قال الصدعق نعم هناك مغالاة كما ان هناك من غالى في الاسلام وهذه النتائج جُنيها اليوم.

واضاف نحن نتحدث عن صوفية تعلمناها من

مشائخنا في الحرمين وهي تطبيق عملي للاحسان ودخل فيها ما ليس فيها وهو من الدروشة والزعبيلات.

التقديس

نفى السيد فدعق ان تتهم الصوفية بتقديس الأشخاص.

محمد علوي

* السيد محمد علوي مالكي رمز للصوفية في الحجاز من يخلفه؟

- السيد رحمه الله لن يخلفه شخص واحد والسيد محمد امتداد لمدرسة الحرمين فشيوخه شافعية وحنيفة وحنابلة وجسدي شيعه شافعي وأنا شافعي ويجب ان نتبع عن تقديس الأفراد وترميز الناس.

خلاف

* هل هناك خلاف ما بين صوفية شافعية وأخرى مالكية؟

- لا .. لأن الصوفية تمثل اغلبية العالم وفيهم شافعي وحنبلي وليس في الصوفية اصطهاد - تطرف - عنف - والآن التصوف يدرس في معهد الحرمين في مكة.

* حول تقديس الأشخاص والأموات وهو ما يسجل عليها من اشكاليات؟

- قال: قال صلى الله عليه وسلم: "إما شفاء العبي السؤال" والمسألة على حسن الظن ثم السؤال ثم انني لست أحسن من السائل في الأمر ولا نعتقد أن الشخص في قبره يعطي أو يمنع ..اللعطي الله ولا مانع الا هو.

العلاقة مع صاحب

القبر

* ما العلاقة ما بين الصوفي وصاحب القبر؟

- العلاقة زيارة - تبرك - توسل .. والتوسل للجوء الي شخص آخر بدعاء لأن الله هو العطي وليس صاحب

احتفال مكة

* سأل الدخيل - أُنْتُ خلال احتفال اهالي مكة بببعة الملك قمت وحدثت الى الملك عن مدرسة تدرس المذاهب في الحرم المكي هل رتب لذلك او جاءت ارجألاً؟

- الحمد لله أن لدينا ملكاً يهتم بهذه التفاصيل وبعض الناس لالاسف استاء من هذا الموقف ولا أعرف لماذا والملك كان لديه جديده المبايعه وأثناء زيارته للحرم توقف لدى جناح الدرس الشريعي وحدثه عن امر كان موجوداً أيام والده الملك عبد العزيز رحمه الله وهناك من قال انه احراج لولي الأمر وبعض المسؤولين "ضايقوا".

طريقة أخرى

* أما كنت تستطيع إيصال الفكرة بطريقة اخرى . - قال الضدعق - وهذا تراث مكّي والملك على تراب مكة وأنا حدثت باسم طلبة العلم لذلك لا نستغرب أن خادم الحرمين الشريفين يزيد من عدد المعلمين في الحرم وهي مسألة مرجعها له وليس لشيء آخر وهو ما عرفته من فضيلة الشيخ صالح الحصين عندما قمت بزيارته واقادني ان المقام السامي هو المخول

هناك من يظن أن الناس خنفل بذكرى التولد في ٩ -أو ١٢ ربيع الأول وأقول ان خطيب الجمعة يتحدث في رمضان عن رمضان ولا نقول اننا لا نشجع على الاحتفال بالنبي سائر العام.

تباين

* وحول وجود تباين في محبة الرسول في السلفية وغيرها تركز على الاتباع وموقف الصوفية.

- قال الضدعق - ذكر في الحديث عن السكران الذي جاء للصحابي وقال لعنك الله - قال النبي لا تلعنوه لأنه - يجب الله ورسوله الحديث في البخاري.

والحبة يقول الضدعق تختلف عن الاتباع والآية تقول "قل إن كنتم تحبون الله" ويجب أن لا نأخذها بعزل عن الحديث. لأن الحديث يفسر الآية ويعطينا ملماً آخر.

في الآخر

التقاء

* هل يمكن أن تلتقي الصوفية مع بقية المذاهب وأين تقترق؟

- كنا نتصور أن للملكة ليس فيها تنوع والأّن ظهر أن فيها تنوعاً وفي الخارج لا يصدقون هذا التنوع ولا تؤيد سياسة الزمام الناس بفكر ومذهب واحد وهذا خطأ والتنوع يجب أن يستغل ويفتح الباب له والعالم متسارع والظروف متغيرة والاعتراف يجب أن يكون حتى لا تكون في آخر القطار والملكة دخلت منظمة التجارة العالمية وهو أمر جيد.

التباينات

* أين تنفقون مع بقية التباينات السعودية وأين تختلفون؟

- الخلاف في العقيدة وهناك خلاف في الاحتفالات وهي جمع ولا تفرق فمثلاً

القبر والأصل التوجه الى الله الذي قال : ادعوني استجب لكم وهو من اطاب منه الصلاة والدعاء والتوسل في الحب ليس فيه خلاف.

التوسل بالميت

واضاف التوسل بالميت من نجد ما يمنع دعاء اللهم انني اتوسل بحبك لتبنيك ولا نقول اللهم اتوسل بتبنيك والميت في قبره يحيا حياة "برزخية" وسيستفيد من الصدقة و الدعاء والحج وفي الحديث ماء السبيل وآبار ونخل يستفيد منها والحديث "انقطع عمله الا من ثلاث" خير دليل الولد- العلم - الدعاء - حتى لا تحجر واسعاً. والحياة البرزخية في القبر لا يختلف فيها اثنان وهي اما نعيم أو غير ذلك.

كل الناس

* تعريفك للصوفية انها الركن الثالث من الدين معنى هذا كل الناس متصوفة؟

- لا يقوم ايمان شخص حتى يكون مرتباً بمدرسة الاحسان ولدينا مشكلة في التسميات والرسول يقول يأتي زمان يسمى الخمر بغير اسمه وهو حديث يستدل به وقد ورد

قال لي الأمير نايف لو لم تطلب مقابلي لطابتها أنا

أويد قيادة المرأة للسيارة بشروط

أويد ولا أويد كشف وجه المرأة

ووجدنا ان الرمي مسموح به طوال اليوم بمعنى يجب ان نفتح الباب وابو حنيفة فتح الباب للامر والتتبع والبحث في مسألة الردة .

قيادة المرأة

* لك موقف من قيادة المرأة للسيارة- وقلت لا يوجد نص يرفض وانك ممن يدعو لذلك؟

- قال الفدعق "مازحاً" اتنى حتى ان لا يفود الرجال السيارات لأن القيادة كما يقال فن وذوق وخالق وأنا في ما يتعلق بقيادة المرأة أخشى ان تظن المرأة ان حقها الوحيد القيادة واتنى منهن أن يفكرن في ماهو اهم.

عفاف المرأة

* لك رأي ان عفاف المرأة مكمنه ليس في الوجه، العفاف يكمن في داخلها بحجابها.. وكشف الوجه - فقال به العلماء وانقسموا الى قسمين منهم من يؤيد الكشف ومن لا يؤيد وكان هناك جغرافيا للاسلام فكيف تكشف في المملكة ولا تكشف خارجها او العكس وانا اقول اذا كانت جميلة وتخاف على نفسها من الذناب الغطاء اولى وهي مسألة عادية وانا اقول بالكشف وعدمه واميل للغطاء وزوجتي "مغطاة" والغطاء اجمل .

الفدعق اتني حديثه مع الدخيل .. ان لا يرتبط الانسان بشكله وزينه مشيراً للباس الجبة والعمامة وانه لا يجب ان يكون رجال الدين بدون عقاب مشيراً للقلب والتوجه الصادق.

يذكر ان "اللئلاء" يذاع فجر غد الاحد الساعة الرابعة.

المقاصد ووصفه بأنه اصيل جدا بدايته من النبي صلى الله عليه وسلم وظهر اسمه الحكيم الترمذي وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول من ابرزه ويجب ان نلتفت الى هذا العلم لأنه من الآليات التي حل المشاكل ولاتريد ان تعطل نصوصاً بعدم الفهم ولايد من تخريج علماء ابرزه ويجب ان نلتفت الى هذا العلم لأنه من الآليات التي حل المشاكل ولاتريد ان تعطل نصوصاً بعدم الفهم ولايد من تخريج علماء

الردة

وعن الردة بمنظور جديد في الحياة .. قال يجب ان نتحاور وانا لست مغتياً والنبي جاءه رجل ارتد عن دينه وقال أفلني بيعتي ورفض النبي والرجل خرج مرتداً .. لكن النبي قال : ان المدينة كالكبير تنفي خبيثها وترفض المرتد الذي يعلن الحرب ويخطف ضد الاسلام واستشهد الفدعق بالخليفة عمر الذي قال في شأن المرتد "أن يدخلوا من الباب الذي خرجوا منه" بعد ان نهر اياموسى الاشعري لقتله مرتداً ..

وانا لا أفني بقتل المرتد.. وقاطعه الدخيل عن مطالبة الباكستان بقتل المرتد الافغاني ..قال المرتد الفكري الذي يقول بأمر مقتضاهما الخروج عن الملة لكنه مسلم مشيراً في هذا الخصوص الى الكثير من الأمور التي واجهت استقرارها ومن ذلك تعديل المناهج الذي قيل انه ضغط خارجي .. ومشكلة وفاة الجحاج عند رمي الجمرات

اسبوعي في مكة وجدة والشيخ سلمان العودة زاركم استنادا لما نشرته الواشنطن بوست وعكاظ ولأنه يمثل تياراً مختلفاً كان لافتاً للمتابعين؟ - قال الفدعق : الدرس له 80 سنة من 1342هـ وانا بدأت من 1419هـ في جدة

وكان والذي يطلب مني تقديم الدرس وقد درست على جدي والسيد محمد وبالنسبة للشيخ العودة دعائي في مؤتمر النصرة في البحرين وهو أحد المنظمين وطلبت منه اذا حضر الى جدة نراه ويوجهت له دعوة وكان مرتبطاً بيومها في نادي جدة وحضر لدينا واستمع لكامل الدرس وصادف انه كتب مقاله في الجزيرة استشهد فيه بأبيات شعر للسيد محمد أمين كشي والامام البوصيري "الردة" وقد شارك بكلمة في المجلس وهذا لم يرق لكثير من كان يعتقد ويظن ان الشيخ لن يفعلها.

دعوات

* هل سبق أن وجهت دعوة لتخصيصات تمثل تيارات اخرى؟

- ما ضنون في الامر لتعطي الناس انطباعاً ان هناك ما يجمعنا اكثر مما يفرقنا.

فقه المقاصد

حدث السيد عن فقه

وليس الرئاسة ولقد اكرمننا الملك بجلوسه في الحلقة واستمع للكلمة.

لقاء الأمير نايف

* في سبتمبر 2005 نقلت الصحف وموقع الشخصي انك التقيت بالامير نايف ماذا حدث وهل اللقاء يطلب منك أم منه؟ - قال الفدعق - هناك وشاة استطاعوا ان يوشوا للأمير عن المدرسة وعني وقد عرفت ذلك من جهة أمنية وطلبت ان اقبله والغريب أن احد المسؤولين قال لي لن تقابله قبل ثلاثة اشهر وقابله في اقل من اسبوعي في مكة والمدينة وجدة واستمع لي استمع الاب للابن وقال لي لو ما طلبت مقابلي لطلبت مقابلتك وحدثت ساعتين معه واشفقت عليه وطلبت منه ان اشر لثقتي معه وان اعرضه عليه فأجابني الامير: انت محل الثقة اشر واقتخر انا بذلك ولدي بيت من الشعر يقول،

أخلق بيذي الصبر ان يحظى بحاجته

ومذمن القرع وللابواب أن يلجا

بمعنى ان القارع يجب ان يدخل.

درس اسبوعي

* أنت لديك درس